

ناجيان من مجزرة تولسا يعودان إلى أرض الأجداد في غانا



بدأت الأمريكية السوداء فيولا فيتشر (107 سنوات) وشقيقها هيو فان إيليس (100 عام)، رحلة مشحونة بالعواطف في غانا، بحثاً عن جذورهما الإفريقية، في ذكرى مرور قرن على نجاتهما من مجزرة تولسا العرقية في الولايات المتحدة.

واستقبل الشقيقان على كرسيهما المتحرك بلافتات ترحب بهما «على أرض الوطن»، مع ابتسامة علت محياهما أمام حشود المستقبلين في مطار العاصمة الغانية أكرا. وتكثف غانا التي كانت من أهم نقاط الانطلاق لتجارة الرقيق بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر، منذ سنوات، دعواتها لرعاياها في الشتات من أجل «العودة إلى ديارهم». ولبى المعمران الأمريكيان هذا النداء؛ إذ بدأ زيارة تستمر أسبوعاً في البلد الواقع في غرب إفريقيا بصحبة أحفادهما.

وقالت ماما ابنة هيو فان إيليس لوكالة «فرانس برس»: «هذه أول زيارة لي للقارة الإفريقية ويسعدني أن أكون هنا

عند الوصول، تسلمت العائلة بأكملها زهوراً وأوشحة تحمل عبارة «ما بعد العودة»، في إشارة إلى حملة الحكومة الغانية التي انطلقت عام 2019 بعد أربعة قرون من إنزال السفينة الأولى التي تقل الرقيق في الأمريكيتين

